حتى يخدر العضو والمنومة اذا شربت لسكنه للوجع على انها ليست بمسكنة للوجع بل مخدرة منومة وافضل من هذا العلاج الذى
تقدم ذكره الادوية التى تجفف وذلك ان التى فيها شىء كثير من رطوبة باردة مثل الشوكران ليس شبهها بجموو ومما يجرى هذا
المجرى اعنى مجرى الشوكران اللفاح سوى قشر اصله وورق البنج وبزر الابيض منه لان الاسود دونه وبعض الادوية تضاد
ابداننا بجميع جوهرها ومن قبل ذلك ان اخذ منها مقدار يسير فهو لا محالة يضر مثل النافسيا وبهذا السبب لا ينبغى منها شىء فى المعجونات
المحلفة كما ينبغى من الافيون والمرد البيع(?) والزعفران لان هذه متى شرب منها مقدار معتدل نفعت فاما ما كان منها يضر بالراس
اعنى الدماغ فان اكثرها علاوه على انه يحدث فيه ثقلا وسددا او بعضها يضر هم العدة فيشارك الراس فى الالم وبالجملة فان
هذه الادوية تضر بالدماغ على حزبين اما المضادة لنا اما بجميع جوهرها واما التى تضر بها مزاجه فى احد الكيفيات او فى اثنين منها
هذا ما اردت ان ابين من امر القوى الثوانى وانا اخذ الان فى القوى الثوالث الباب السادس وعشرون فى القوى
الثوالث واولا فى الادوية المفتتة للحصى اقول انه كما ان الثوانى تفعلها الادوية بالامزجة كذلك القوى الثوالث بتوسط المزاج
والادوية التى لها القوى الثوالث هى الادوية المفتتة للحصى والمدرة للبول والطمث والمعينة على النفث الذى فى الصدر والرئة و
المولدة للبن والمولدة للمنى والمدرة له فاما المفتتة للحصى والمنقية للكلى فهى حارة مقطعة للاخلاط الغليظة وجلاءة بما يشربه(?)
لان من شانها التجفيف والحرارة والتجفيف القوى بان يعينا على توليد الحصى والتى تنقى الكلى تقطعها افضل من تقطيع الادوية
المنقية للحصى الذى فى المثانة ومعها رطوبة وهذه الادوية بمنزلة اصل العليق واصل الهليون وبزره والكمه والجاوشير(?)
المحرف وحب العصفر وما اشبهها واصل الغار وانا والحمص واللوز الباب السابع وعشرون فى الادوية المدرة للبول
ينبغى ان يكون معها اسخان وحدة لتلطيف الدم وتسخين الكليتين وتعينهما على جذب مائية الدم بمنزلة الكرفس البستانى والجبلى
والرازيانج والنانخواه والانيسون والوج وما اشبهه مما فيه حرارة وحدة قوية فان هذه الادوية معها انها تلطف الدم
قد تغير المادة كما ترا الانقية الجنبية من اللبن الباب الثامن وعشرون فى الادوية المدرة للطمث فمنها ما يشرب و
منها ما يستعمل من اسفل بالفرزجة والكبد فاما التى تشرب فانها تلطف الدم وتفتح المنافذ والعروق وهى من جنس الادوية
المولدة للبن والفرق بينهما ان الرحم كثيرا ما تحتاج الى ادوية هى اسخن واكثر تقطيعا وذلك ان العروق التى فى الرحم تحتاج الى ان
تفتح اكثر مما تفتح من العروق التى فى الثديين لان يجرى الدم فيها بسهولة اكثر لان الرحم لا يعين على خروج الدم البتة
فاما الثديان فليس انما يجرى الدم اليها فقط بل قد يجذبه ايضا وكذلك صارت الادوية التى تعين على جذب الدم الى الثديين
قد ينفع نقصان مجرى الطمث فاما الطمث الذى قد نقص نقصانا شديدا او انقطع بالواحد فليس ينفع فى علاجه شىء والذى القسط
ينفع من انقطاع الطمث الابهل والمر والقوتنج النهرى والبرى والسنكحل(?) والاشنج(?) والاسارون والسليخة والدارصينى والقسط
والزراوند فهذا ما ينبغى ان يشرب فى ادراره فاما الادوية التى تستعمل من اسفل فمنها ما يدر الطمث باسخانها فقط
ومنها ما يفعل ذلك بقوة جاذبة ملائمة للشىء الذى يجتذب بمنزلة الابهل والقوتنج البرى وكثير من الادوية الباب التاسع

وعشرون

وعشرون فى الادوية المولدة للبن فمنها اغذية ومنها ادوية فاما الادوية فما كان منها يسخن الاخلاط البلغمية و
يحيلها الى الدم فاما الاغذية فهى التى تشبه اللبن فى جميع جوهرها والتى تولد كيموسا جيدا او رطبا باعتدال وليس فوق الحرارة(?)
كحرارة الدم لان حرارته معتدلة ملائمة للحيوان فاما المرة الصفراء فحرارتها مجاوزة للاعتدال واما البلغم فبارد واما اللبن
فهو متوسط فيما بين الدم وبين البلغم فى الحرارة وهو الى مزاج الدم اقرب فاذا نقص اللبن فينبغى ان يفحص عن حال الدم فان كان
الدم قليلا فان الذى يحتاج اليه التدبير المسخن المرطب ان كان الغالب عليه المرار فان الذى يحتاج اليه اولا التنقية ومن بعد ذلك
التدبير الذى ذكرت فان كان الغالب عليه البلغم فانه يحتاج الى ادوية تسخن فى الدرجة الثانية من غير ان يجفف فافضلها و
اجودها الادوية الغذائية كالجرجير والرازيانج والشبث الطرى ومتى استعمل الانسان من الادوية والاغذية ما هو قوى الاسخان
والتجفيف قطع اللبن وذلك لان الاسخان القوى يفسد طبيعة الدم والتجفيف يقلله وكونه انما هو من الدم الباب الثلثون فى
المولدة للمنى اما الادوية التى تولد المنى فهى اما من الاغذية بمنزلة الاغذية المحمودة الكيموس النافخة اللاثية(?) للبدن بجميع جوهرها
واما من الادوية التى تسخن وتنفخ وذلك ان جوهر المنى لما كان تولده عن فضل جيد وكان مع ذلك من جنس الروح وجب ان يكون بجميع
الاشياء المولدة للمنى غاذية نافخة بمنزلة الحمص والباقلى والبصل وحب الصنوبر ومن الادوية السقنقور الباب الواحد وثلثون
فى الادوية القاطعة للبن والمنى والمدرة للمنى فاما الادوية التى تقطع اللبن فهى التى تسخن وتجفف والتى تبرد اما التى
تسخن فلانها تفسد الدم وطبيعته واما التى تبرد فلتقليلها اياه واما الادوية التى تقطع المنى فهى التى تفسده والذى يفعل
ذلك جميع الادوية المبردة والمجففة لان مزاج منى مضاد لمزاج المنى ان الادوية المجففة تمنع توليد المنى اصلا وان كان مزاجها
حارا كالذى يفعله السذاب والبنجنكشت والشهدانج فاما الادوية التى تدر المنى المحتقن فى باطن البدن الى ظاهره فهى التى
تنفخ وتسخن من غير ان تجفف فاما الادوية التى تمنع المنى فهى الادوية المبردة لانها تجمد المنى من غير ان تفسده وتفنيه بمنزلة
الخس والبقلة اليمانية والشريح(?) والقرع والتوت والقثاء والخيار الباب الثانى وثلثون فى الادوية المنفثة للصديد
والرية فاما المعينة على نفث ما فيهما من المدة وغيرها فينبغى ان تكون مفتحة مقطعة ليس لقوتها الحرارة لئلا يجفف تجفيفا قويا
ولهذا ما ينبغى ان يكون تناول هذه الادوية مع الاشربة الرطبة ومع الاحساء وهذه الادوية هو حب الصنوبر الصغار ما كان
طريا والزبد مع العسل او مع السكر والباقلى مع السكر والجند بادستر اذا بخر على الجمر واستنشق نفع خاصة من العلل الباردة والرطبة
التى تكون فى الرية والدماغ وسيل الطبيب يجفف ما يسيل من الراس فهذا ما اردت ان ابينه وهو اخر الكلام فى الاستدلال على قوى الادوية
المفردة ومنافعها على ما ضمنته الباب الثالث وثلثون فى تقسيم الادوية المفردة وقوتها منها اولا فى الحشائش فمنها
فى النبات ومنها فى المعادن ومنها من الحيوان اما التى من النبات فمنها من الحشائش والبقول ومنها بزور ومنها اوراق ومنها اصول
ومنها خشب ومنها صمغ ومنها ورد ومنها ثمر فاما التى من المعادن فمنها حجارة ومنها طين ومنها اجساد واما التى من الحيوان
فمنها رطوبات ومنها اعضاء ومنها زبل وانا ابين كل واحد من هذه الانواع وقوته الباب الرابع وثلثون فى الحشائش وقوتها

Copyright © King Saud University